

فضائل المدينة المنورة

المحتويات

- المقدمة
- فضائل المدينة المنورة
- فضائل بعض المواقع في المدينة المنورة
- فضائل متفرقة
- الخاتمة

المقدمة (1)

دار الحبيب أحق أن تهواها # وتحن من طرب الى ذكرها
وعلى الجفون متى هممت بزورة # يا ابن الكرام عليك أن تغشاها
طابت فان تبغ التطيب يافتى # فأدم على الساعات لثم ثراها
وأبشر ففي الخبر الصحيح مقررا # أن الإله بطابة سماها
واختصها بالطيبين لطيبها # واختارها ودعا الى سكتها

المقدمة (2)

لا كالمدينة منزل وكفى لها # شرفا حلول محمد بفناها حظيت
بهجرة خير من وطئ الثرى # وأجلهم قدرا فكيف تراها
إني اهتديت من الكتاب بأية # فعلت أن علاه ليس يضاهى
ورأيت فضل العالمين محمدا # وفضائل المختار لا تتناهى

المقدمة (3)

- كيف السبيل الى تقصى مدح من # قال الإله له - وحسبك جاها -
(إن الذين يبايعونك إنما) # فيما يقول - (يبايعون الله)
هذا الفخار فهل سمعت مثله # واهـا لنشأته الكريمة واهـا
صلوا عليه وسلموا فبذلكم # تهدى النفوس لرشدها وغناها

الفضاء ل-1

الإيمان يأرز إليها

قال صلى الله عليه وسلم (إن الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) متفق عليه
وفى معنى قوله (إن الإيمان يأرز إلى المدينة) أمران :

الأول/ يأرز إليها ليتجدد ويستعيد نشاطه وتزداد قوته ويقوى صاحبه
فالمدينة هي جحر الإيمان ومستقره وملجؤه ... فكلما ضعف أو تعب التجأ إليها
فيتجدد فيها كما يتجدد نشاط الحية إذا التجأت إلى جحرها بعد تعب البحث
خارجة.

الثاني/ إن الإيمان كما بدأ في آحاد الناس وقلة منهم ثم انتشر ، كذلك عند حدوث
الفتن ، ينكمش ويتقلص من سائر الأرض ويعود إليها كما كان. ويشهد لذلك
قوله صلى الله عليه وسلم (إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ،
فطوبى يومئذ للغرباء ، إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن
الإيمان إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها) رواه احمد

الفضاء ————— ل-2

ثانيا : دعاؤه صلى الله عليه وسلم في تحبيب المدينة ووقوع محبتها
عنده

ومن فضائل المدينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله أن يحبب المدينة إليه وإلى أصحابه كحبهم لمكة أو أشد حبا ، فاستجاب الله دعاؤه صلى الله عليه وسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها و مدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة) رواه البخاري وكان أهل الجحفة من اليهود

الفضاء ل-3

ثالثاً : إسرعه صلى الله عليه وسلم إذا قدم إليها

ومن مظاهر محبته صلى الله عليه وسلم للمدينة أنه إذا كان مسافراً ثم قدم عليها أسرع نحوها، فعن انس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها (رواه البخاري
وقال (اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً)

الفضاء ل-4

رابعاً: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها بمثل مادعا إبراهيم عليه السلام لمكة وحثه على البقاء فيها

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يوشك البنيان أن يأتي إلى هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريفه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، إن إبراهيم دعا لاهل مكة وإني أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في صاعنا وأن يبارك لنا في مدنا مثلما بارك لاهل مكة) رواه احمد واصله في الصحيحين.

الفضاء ل-5

خامسا: الحث على الإقامة بها والصبر على شدتها وطعام الواحد يكفى الاثنتين

فعن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما / قال غلا السعر في المدينة واشتد الجهد ، فقال صلى الله عليه وسلم : اصبروا وابشروا فإني قد باركت على صاعكم ومدكم ، فكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنتين وطعام الاثنتين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة ، وان البركة في الجماعة . فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . رواه ابن ماجة والبخاري

الفضاء ل-6

سادسا: المدينة مشبكة بالملائكة تحرسها من الدجال والطاعون

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) متفق عليه
وقال (المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها ولا الطاعون إن شاء الله)

الفضاء ل-7

سابعا: حثه صلى الله عليه وسلم على الموت فيها وشفاعته لمن مات فيها

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها) رواه احمد والترمذى

ولقد ذهب بعض العلماء إلى تفسير الاستطاعة مذهباً لطيفاً فقالوا / ومعنى استطاعة الموت بها أن يتخذ بها زوجة وداراً فقد جرت العادة أن من اتخذ ببلد زوجة وداراً يثقل عليه الانتقال إلى غيرها فيبقى بها إلى أن يموت.

الفضاء ل-8

ثامنا: من مات بالمدينة بعث يوم القيامة من الآمنين

(من مات في أحد الحرمين يبعث آمنا يوم القيامة) رواه
الطبراني في الأوسط والصغير

الفضاء ل-9

تاسعا: النهى عن الخروج من المدينة وان المدينة تتفى
خبثها

اخرج الامام مسلم فى حديث طويل قوله صلى الله عليه وسلم
(والذى نفسى بيده لا يخرج أحد رغبة عنها الا أخلف الله
فيها خيراً منه ، الا ان المدينة كالكير تخرج الخبيث ،
لاتقوم الساعة حتى تتفى المدينة شرارها كما ينفى الكير
خبث الحديد)

الفضاء _____ ل-10

عاشراً: الترغيب باتخاذ الاصول بها

روى الطبراني في الكبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ، ومن لم يكن له بها اصل فليجعل له بها اصلاً ، فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها اصل كالخارج منها المجتاز الى غيرها)

الفضاء ل-11

الحادي عشر: من أراد بأهلها سوءاً أذابه الله في النار

فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال/ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء) البخاري ولفظ مسلم (من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

الفضاء _____ ل-12

الثانى عشر: تفضيلها على البلاد لحلوله صلى الله عليه وسلم فيها

روى ابن جوزى فى الوف عن عائشة رضى الله عنها قالت
(لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى دفنه
فقال على رضى الله عنه : انه ليس فى الارض بقعة اكرم
على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه صلى الله عليه
وسلم)

الفضاء ل-13

الثالث عشر: فضل من خرج من بيته إلى المسجد النبوي

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما يبين ذلك ، فقد قال
(من حين أن يخرج أحدكم من بيته إلى مسجدي فرجل
تكتب حسنة واخرى تمحو سيئه) رواه احمد والنسائي
والحاكم

فضائل بعض المواقع فى المدينة المنورة

أولاً: مسجد الفتح /

وهو أحد السبعة المساجد الموجودة فى المدينة وورد فى فضله انه موطن لاستجابة الدعاء ، فقد ورد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما / أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فى مسجد الفتح ثلاثا ، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين – أى صلاتي الظهر والعصر- فعرف البشر فى وجهه . قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة) رواه احمد والبخارى

فضائل بعض المواقع فى المدينة المنورة

ثانيا: وادى العقيق/

وقد جعل الله هذا الوادي مباركا وامر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يهل منه وأن يصلى فيه ، فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال/ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول (أتاني الليلة آت من ربي فقال/ صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة) رواه البخاري

وقد رغب بعض الصحابة رضى الله عنهم سكنى هذا الوادي إلى أن ماتوا ومنهم من العشرة المبشرين بالجنة ، كسعد بن أبى وقاص وسعيد ابن زيد وماتا فيه ونقلوا إلى البقيع ودفنا فيه، وكذلك سكن أبو هريرة ومن بعده عروة بن الزبير وعدد من التابعين رحمة الله على الجميع واکرمنا بسكنى هذا الوادي المبارك.

فضائل بعض المواقع فى المدينة المنورة

ثالثا: تراب المدينة وغبارها/

عن عائشة رضي الله عنها / أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه هكذا (ووضع سفيان سبأته بالأرض ثم رفعها) (باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا) متفق عليه واللفظ لمسلم . وأما كيفية الرقية عنه صلى الله عليه وسلم فهي كما جاءت في رواية أبي داود وهي أن يأخذ من ريقه على إصبع السبابة منه ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا القول في حال المسح ، والله أعلم.

وأما الغبار فقد ورد فيه أحاديث عدة بألفاظ متقاربة ، فمنها ما رواه سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال/ لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأتاروا غبارا فخرم بعض من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم انفه فأزال صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال/ والذي نفسي بيده إن في غبارها شفاء من كل داء ، قال واره ذكر ومن الجذام والبرص) رواه رزين في جامع الاصول

فضائل بعض المواقع فى المدينة المنورة

رابعاً: الشفاء فى تمر المدينة/

فعنه صلى الله عليه وسلم قوله (من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) متفق عليه وقد ورد مثال معاصر على هذا الخبر ما ورد عن العلامة الدكتور مصطفى السباعي عليه رحمة الله قوله/ وقد جربت ذلك بنفسى حين ذهبت إلى الحج عام 1384هـ فاستمررت على التصبح بسبع تمرات من تمر المدينة خمسة أشهر كاملة وأنا مصاب بمرض السكر ثم حلت البول والدم فلم يظهر أى اثر للسكر فى البول ولم يزد السكر فى الدم.

فضائل بعض المواقع فى المدينة المنورة

خامسا: بقيع الغرقد (مقبرة البقيع)

وقد كان صلى الله عليه وسلم يزورها ليلا ويستغفر لاهلها ، وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أن أهلها هم أول من يحشرون من أهل الأرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ، لقوله صلى الله عليه وسلم (أنا أول من تتشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتى أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة فأحشر بين الحرمين) رواه احمد والترمذى

ومن فضائلها أنه دفن فيها عشرة آلاف صحابي ، على رأسهم ذي النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه وعائشة وزوجاته صلى الله عليه وسلم ورضوان الله على جميع الصحابة ونسأل الله أن يرزقنا دفنا فى البقيع بجوار هذه الثلة المباركة وحتى نحشر مع الحبيب صلى الله عليه وسلم مع أول من يحشر.

فضائل متفرقة

- مسجد قباء صلاة تعدل عمرة
- روضة من الجنة في الحرم
- جبل احد من جبال الجنة
- العجوة من الجنة
- اسطوانة السيدة عائشة

الخاتمة

اعلام طيبة لاتهم بسواها فحبيب رب العالمين ثواها
واعمر فؤادك دائماً بهواها دار الحبيب احق ان تهواها
وتحن من طرب الى ذكراها
تلك المنازل لانعيم كتربها تلك المياه لنا الشفاء بشربها
يا طيب نفتحها وحسن مهبتها لاتحسب المسك الذكى كتربها
هيئات أين المسك من رياها
لو لم تكن أزكى البلاد وأطهرا ما اختارها لرسوله لما سرى
فبطيبها أيقن وخل من افترى وابشر ففى الخير الصحيح مقررا
أن الاله بطابة سماها
دار الحبيب لنا فلذ برحبها فالنفس مولعة بدار حبيبها
الله شرفها به لنصيبتها واختصها بالطيبين لطيبها
واختارها ودعا الى سكتها

المراجع

- فضائل المدينة المنورة - للدكتور الفاضل / خليل إبراهيم ملاّ خاطر
- سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد -
12مجلد - للامام محمد بن يوسف الصالحى الشامى
رحمه الله

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ